جمهورية مصر العربية

معهد التخطيط القومي

مذكرة خارجية رقم (١٥٩٣)

الرعاية الأجتماعية فى الامارات
تحديات ورؤى مستقبلية

د. مدحت محمد محمود أبو النصر

اغسطس ١٩٩٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الرعاية الاجتماعية فى الإمارات
تحديات ورؤى مستقبلية

إعداد
دكتور/ مدحت محمد محمود أبوالنصر
أستاذ الخدمة الاجتماعية المساعد
كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان
وكلية شرطة دبى

محتويات البحث

مقدمة :

المبحث الأول : مفهوم الرعاية الاجتماعية

المبحث الثانى : بعض أشكال الرعاية الاجتماعية فى الإمارات فى الماضى والحاضر

المبحث الثالث : تحديات تواجه برامج الرعاية الاجتماعية فى الامارات

المبحث الرابع : رؤى مستقبلية للرعاية الاجتماعية فى الامارات

المراجع المستخدمة

مقدمـــة :

ظلت الأسرة والجيرة والعشيرة والقبيلة لآجال طويلة تمثل المؤسسة التقليدية فى توفير الرعاية الإجتماعية Social Care or Auspice لأعضائها سواء على أساس دافع المحافظة على البقاء ، أو على أساس المساعدات المتبادلة القائمة على روابط الدم أو القرابة أو الانتماء أو على أساس النظرة الانسانية التى ترى أفراد الجنس البشرى بمثابة عائلة واحدة كبيرة ، مهما اختلفت ثقافتهم وأماكن معيشتهم أو على أساس الروابط الدينية التى وضعت أسسها الأديان السماوية ، الا أن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية Social & Economic Changes السريعة التى نتجت عن الثورة الصناعية والمؤسسات الصناعية الحديثة وظهور المدن الكبرى ، أدت الى بعض التفكك الاجتماعى Social Disorganization فى بناء الأسرة ووظائفها ، وفى علاقات الإنتماء والروابط الدينية ، يضاف على ذلك تعقد الحياة وتعدد الحاجات Needs وتنوعها ، مما أدى الى صعوبة إشباع كثير من الحاجات الانسانية ، وتعرض الفرد والجماعة الى كثير من الضغوط والتوتر والاحباط خلال السعى المتواصل للحصول على مكان فى زحمة الحياة • وأدى كل ذلك الى ظهور تنظيمات بديلة للرعاية الاجتماعية تحاول جهد طاقتها التخفيف من المشكلات Problems التى يتعرض لها الانسان الحديث •

إن الرعاية الاجتماعية من المفاهيم الحديثة نسبيا حيث ظهر هذا المفهوم فى أواخر القرن التاسع عشر فى أعقاب حركة الإصلاح الاجتماعى Social Reform والتى انتشرت فى الدول الصناعية ، والتى كانت تهدف الى مواجهة مشكلات الفقر والبطالة والتفكك الأسرى •

ومع أن جذور الرعاية الاجتماعية تمتد الى فجر التاريخ عندما عرف الانسان الاستقرار والتجمع ، الا أن الرعاية كنسق System وميدان Field تمارس فيه العديد من المهن مثل : الخدمة الاجتماعية ، والتعليم والطب والتخطيط والإرشاد والإسكان ••• أصبح من الضرورى بعد مرحلة إكتشاف النفط والاستفادة منه فى دولة الإمارات عام ١٩٦٣م ، أن تقوم على اساس علمى حديث ومخطط بواسطة المتخصصين فى مجالاتها المتنوعة ، لدفع عجلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، ولمساعدة الذن يواجهون مشكلات عديدة افرزتها المرحلة المعقدة التى بلغها المجتمع من حيث أوضاعه الاجتماعية والاقتصادية المستجدة •

ولقد تغيرت أشكال الرعاية الاجتماعية المقدمة فى المرحلة المعاصرة لمجتمع الامارات ، بعد ظهور النفط وزيادة الدخل القومى والفردى ، ولإدراك الحكومة لمسئولياتها الاجتماعية Social Responsibitities نحو جميع سكان المجتمع بتوفير مستوى معيشى مناسب لهم وحياة كريمة تدفعهم نحو العمل والانتماء لوطنهم ٠

هذا ولقد إستطاعت دولة الامارات أن تجعل من خدمات الرعاية الاجتماعية وظيفة أساسية من وظائف الدولة ، بعد أن كان تقديم تلك الخدمات فى مرحلة ماقبل إكتشاف النفط يتم بصورة مؤقتة ، ولبعض الفئات ، وبشكل غير علمى ٠

ويهدف هذا البحث رصد بعض التحديات Challenges أو المعضلات Barriers التى تواجه برامج الرعاية الاجتماعية فى الامارات تلك التحديات التى حالت وتحول دون تحقيق هذه البرامج لأهدافها بالصورة المطلوبة ٠ ولتحقيق رعاية إجتماعية أفضل ، فإنه لابد من التغلب على هذه التحديات والمعضلات ٠ على أنه من المتصور ثمة خطوة هامة تمهد الطريق نحو تحقيق هذا الهدف ، هى التعرف على تلك التحديات وتحديدها بوضوح ٠

كذلك يحاول البحث تقديم رؤى مستقبلية من أجل تطوير الرعاية الاجتماعية فى الامارات لتكون أكثر كفاءة Efficiency وفعالية Effectiveness ولتشارك بشكل أكبر فى مسيرة التنمية الاجتماعية والاقتصادية Social & Economic Development للإنسان وللمجتمع على أرض الإمارات ٠

وتهدف هذه الرؤى وصف الوضع الاجتماعى المستقبلى الذى يسعى اليه مجتمع الامارات (حكومة وشعبا) ليكون عليه ، والذى يمثل دليلا مرشدا ومحفزا للعاملين فى وزارات الحكومة وللمتطوعين فى الجمعيات ذات النفع العام (الجمعيات الأهلية - التطوعية)

وكمقدمة منطقية للموضوع سيتم أولا تناول مفهوم الرعاية الاجتماعية (التعريف والأهداف) على أساس أنه المفهوم المحورى أو الرئيسى Key Concept فى هذه الدراسة مع الاشارة بإيجاز الى بعض أشكال الرعاية الاجتماعية فى الامارات فى الماضى والحاضر

المبحث الأول

مفهوم الرعاية الإجتماعية

أولا: تعريف الرعاية الاجتماعية :

فى بعض الأحيان تكون صياغة التعاريف من الأمور العسيرة ، خاصة عندما يحمل المصلح الذى نحن بصدد تعريفه مدلولا واسعا • ومصطلح الرعاية مشتق من "يرعى" ، "راع" بمعنى الكفالة والمسئولية ، ويقول الرسول "صلى الله عليه وسلم" (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته) بمعنى أن الراعى عليه واجب إجتماعى وله السلطة فى تدبير الأمور •

ويعرف والتر فريدلاندر الرعاية الاجتماعية بأنها "نسق متوازن من الخدمات والمؤسسات الموجهة لمساعدة الأفراد والجماعات على القيام بوظائفهم ، ولتحقيق مستوى معيشى مناسب وعلاقات شخصية واجتماعية مرضية وتوظيف أمثل للقدرات والموارد" (١)•

ويعرف روبرت باركر الرعاية الاجتماعية بأنها "نظام قومى للدولة يشتمل على البرامج والمساعدات والخدمات ، التى تساعد الناس على إشباع حاجاتهم (الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية) والتى تعد أساسية للحفاظ على كيان المجتمع ، وأيضا تحقيق الخير لكل افراد المجتمع (٢)•

ويعرف روبرت موريس الرعاية الاجتماعية بأنها "مجموعة الجهود الحكومية والأهلية لتخفيف حدة الفقر ، أو لتخفيف آلام الناس الذين فى حاجة الى مساعدة ، وغير القادرين على إشباع حاجاتهم الأساسية بواسطة اسرهم وسوق العمل" (٣)•

---

1 - Walter A. Friedlander: **Introducion to Social Welfare** (N.Y: Prenice Hall, 1960) PP.5-6.

2 - Robert L.Barker: **The Social Work Dicionary** (Silver Spring, Maryland: The N.A.S.W.,1987) P.154.

3 - Ronald C.Federico: **Social Welfare in Today's World** (N.Y: McGraw Hill publishing Co.,1990) p.24

ويعرف جوزيف هيفرنان وزملاءه الرعاية الاجتماعية بأنها" المدى العريض من الأنشطة المنظمة التى تقوم بها المؤسسات الحكومية والتطوعية ، والتى تهدف الى الوقاية من أو التخفيف أو المساهمة فى حل المشكلات الاجتماعية المدركة ، ايضا تهدف الى تحسين خير أو رفاهة الأفراد والجماعات والمجتمعات ، ويمارس هذه الأنشطة العديد من المعنيين مثل : الأطباء والممرضات والأخصائيين الاجتماعيين والمدرسين والمهندسين ٠٠"(١)٠

ويعرفها محمود حسن بأنها "مجموعة الجهود التى تبذلها الحكومة والهيئات والمؤسسات الخاصة لكى يتمكن الفرد من التكيف الإيجابى مع البيئة التى يعيش فيها تكيفا يهيىء له قسطا من الراحة النفسية ، والقدرة الجسمية ، بحيث ينعم بالسكن الصالح ، والصحة الجيدة ، والغذاء الكامل ، والثقافة ، والترفيه "(٢)٠

أخيرا يعرف الباحث الرعاية الاجتماعية بأنها "مجموعة الجهود والبرامج والخدمات التى تقوم بها المؤسسات الحكومية والأهلية ، والتى تهدف الى مساعدة الأفراد والجماعات والنظم الاجتماعية دون تمييز ، على القيام بوظائفهم وإشباع حاجاتهم الضرورية للنمو والتفاعل الايجابى مع مجتمعهم وذلك فى ضوء واقع وموارد وثقافة المجتمع ، مع مراعاة المساواة والعدالة الاجتماعية" (٣) ٠

ثانيا : أهداف الرعاية الاجتماعية :

أصبحت الرعاية الإجتماعية من النظم الاجتماعية Social Systems الرئيسية فى أى مجتمع لما تقم به من دور بارز فى إشباع الحاجات الأساسية للأفراد وللجماعات وللمجتمعات وخاصة عندما تعجز هذه الوحدات الانسانية عن إشباع هذه الحاجات أو تعجز النظم الاجتماعية الأخرى فى المجتمع (مثل : الأسرة وسوق العمل ٠٠) عن مقابلة هذه الحاجات ٠

---

1 - Joseph Heffernan, Guy Shuttlesworth & Rosalie Ambrosino: **Social Work and Social Welfare** (St paul : West publishing Co., 2d.ed.. 1992) P.I.P.6.

٢ - **محمود حسن : الخدمات الاجتماعية المقارنة** (الكويت : ذات السلاسل ، ١٩٨٢) ص ٣٧ ٠

٣ - **مدحت محمد ابوالنصر و أحمد عبدالعزيز النجار : الرعاية الاجتماعية فى الامارات العربية المتحدة : الماضى والحاضر والمستقبل** (العين : مكتبة الفلاح ، ١٩٩٦) ص ٣٠ ٠

وتحقيق الرعاية الاجتماعية سوف يؤدى الى زيادة قدرة هذه الوحدات الإنسانية على العمل والانتاج والتوافق مع المجتمع ٠

أيضا تهدف الرعاية الاجتماعية الى الوقاية Prevention من الوقوع فريسة للأمراض والمشكلات الاجتماعية ، أما إذا وقعت الأمراض والمشكلات فإن جهود الرعاية الاجتماعية تتجه الى التخفيف من التأثير السلبى لهذه الأمراض والمشكلات أو المساهمة فى علاجها(١)

المبحث الثانى

بعض أشكال الرعاية الاجتماعية فى الامارات فى الماضى والحاضر

أولا : بعض اشكال الرعاية الاجتماعية فى الامارات فى الماضى :

على الرغم من أن الرعاية الاجتماعية كنظام اجتماعى رئيسى ظهر فى العصر الحديث، الا أن جذورها نبتت فى اشكال الحياة الأولى فى البطون والعشائر والقبائل ، حيث وجدت الرعاية والحب والتعاون والرحمة والحماية ، ثم أكدت هذه الرعاية ونظمتها واضافت اليها الأديان السماوية ، وخاصة الاسلام ٠

والرعاية الاجتماعية من الأشياء المعروفة لدى مجتمع الامارات قديما ، بحكم انتمائه الى الشعوب العربية ومالها من قيم مثل : التعاون والكرم والايثار ، وحب مساعدة الآخرين والضعيف والأرملة واليتيم ، وبحكم اعتناقه الدين الاسلامى العظيم بما وضعه من مبادىء راسخة وعادلة للرعاية الاجتماعية مثل : مبدأ التكافل الاجتماعى ومبدأ المسئولية الاجتماعية مبدأ الحفاظ على الكليات الخمس (الدين - النفس - العقل - النسل - المال) ودور المسجد وبيت مال المسلمين فى الرعاية الاجتماعية ٠٠٠

---

١ - أنظر : مدخت أبوالنصر :الخدمة الاجتماعية الوقائية (دبى :دار القلم ، ١٩٩٦) ص ٢٨، ص ٤١

ومن أشكال الرعاية الاجتماعية الأخرى التى وجدت فى مجتمع الامارات فى الماضى (قبل اكتشاف النفط) نذكر :(١) ٠

١ - الفزعة

٢ - الشوفة

٣ - الطراز

٤ - مجالس العلم والصيادين والفنون الشعبية

٥ - المسافر خانة

والآتى شرح لاثنان من هذه الأشكال كمثال :

١ - الفزعة :

يتمثل هذا النظام فى أن يقدم أفراد الأسرة الممتدة أو الكبيرة أو القبيلة المساعدات الضرورية حسب مقدرته لفرادهم ، وذلك فى حالات الفرح والحزن والمرض والوفاة والطلاق والفقر ٠

٢ - الطراز :

يقصد به الرسوم التى يتقاضاها الحاكم أو الشيوخ من جميع الأفراد الذين يزاولون الأنشطة الاقتصادية ، وخاصة العاملين فى مهنة الغوص (المهنة الرئيسية والرائجة فى ذلك الوقت) ، وذلك بشكل إجبارى وترجع هذه المبالغ الى العاملين فى شكل خدمات يقدمها الحاكم / الشيخ ، كتأمين للحماية والدفاع عن الأفراد ودفع رواتب للعاملين فى المساجد أو دفع تعويضات للأفراد الذين يتعرضون لبعض المشكلات التى تقعدهم عن العمل ٠

---

١ - أنظر :

- موزه غباش : "تنمية الخدمات الاجتماعية" ، مجتمع الامارات الاطار الاجتماعى والثقافى تاليف مجموعة من المؤلفين (العين : كلية الآداب ، جامعة الامارات العربية المتحدة ، ١٩٩٧م) ص ٣٤٩، ص ص ٣٥٠ - ٣٥٣
- راشد محمد راشد :" المشاركة بالعمل التطوعى فى الامارات العربية المتحدة ، فى دراسات فى مجتمع الامارات (الشارقة: جمعية الاجتماعيين ، جـ ٨ ، ١٩٩٤) ص ص ٣٩-٤١
- شاكر خصباك : دولة الامارات العربية المتحدة - دراسة فى الجغرافيا الاجتماعية (بغداد :مطبعة الارشاد ١٩٩٤)
- مدحت محمد أبوالنصر وأحمد عبدالعزيز النجار : مرجع سبق ذكره ، ص ص ٦٦-٧١

هذا ويمكن أن نقول أن الرعاية الاجتماعية فى الامارات قدمت كواجب أخلاقى يحقق أهدافا قيمية • وان الخدمات والاحسان تم تقديمها من خلال المبادرات الفردية وبناء على المسئولية الاجتماعية للحكام والشيوخ وذوى الجاة والمكانة والتجار تجاه أفراد الامارات • هذا بالاضافة الى التضامن الاجتماعى Social Soliderity داخل العشيرة والقبيلة والمتمثل فى التساند والتكاتف بين افراد شعب الامارات وخاصة فى المناسبات الدينية والاجتماعية المختلفة كالأعياد الدينية واحتفالات الزواج والميلاد وظروف الوفاة • أيضا كان لوجود الدين الاسلامى اثره الملموس فى تطوير ودفع حركة الرعاية الاجتماعية فى مجتمع الامارات فلقد زادت الروابط بين الناس ، فلم تقتصر فقط على رابطة الدم أو القرابة أو الجيرة بل ولرابطة الدين الواحد ، مما زاد من درجة التماسك الاجتماعى بين الناس كأحد المقومات الرئيسية لدعم الرعاية الاجتماعية فى أى مجتمع •

ثانيا : بعض أشكال الرعاية الاجتماعية فى الامارات فى الحاضر :

وإذا كانت الرعاية الاجتماعية معروفة لدى مجتمع الامارات قديما ن فإن الرعاية الاجتماعية بعد مرحلة اكتشاف النفط أصبح من الضرورى أن تقوم على اساس علمى حديث، لمساعدة الذين يواجهون مشكلات متعددة أفرزتها التغيرات الاقتصادية السريعة التى حدثت فى مجتمع الامارات بعد النفط •

ولقد تغيرت الرعاية الاجتماعية المقدمة فى المرحلة المعاصرة لمجتمع الامارات بعد ظهور النفط وزيادة الدخل القومى والفردى وإدراك الحكومة لمسئوليتها الاجتماعية نحو جميع سكان المجتمع بتوفير مستوى معيشى مناسب لهم وحياة كريمة تدفعهم نحو العمل والانتماء لوطنهم •

وأصبحت الدولة بهذه المسئولية دولة خدمات وليست دولة مؤسسات فقط ، وبعد تكوين الدولة الاتحادية عام ١٩٧١م التى شملت الامارات السبع تحت قيادة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وأخوانه حكام الامارات • تبنت الدولة مفهوم دولة الرعاية أو الرفافية Welfare State بمعنى أن الحكومة تكون مسئولة عن توفير مستوى معيشى مناسب لجميع المواطنين

دون أى تمييز أو تفرقة ، وذلك فى مجالات الدخل والتعليم والصحة والغذاء والإسكان (١) ٠

والآتى عرض تفصيلى لبعض أشكال الرعاية الاجتماعية فى مجتمع الامارات فى الوقت الحاضر (بعد إكتشاف النفط): (٢)

١ - نظام الضمان الاجتماعى
٢ - مراكز التنمية الاجتماعية
٣ - الجمعيات التعاونية
٤ - الجمعيات ذات النفع العام (الجمعيات الأهلية - التطوعية)
٥ - رعاية الطفولة
٦ - رعاية الشباب
٧ - صندوق الزواج
٨ - رعاية وتأهيل الأحداث
٩ - رعاية وتاهيل المسجونين
١٠ - رعاية وتاهيل المعاقين
١١ - رعاية المسنين

والآتى شرح لاثنان من هذه الشكال كمثال :

١ - الضمان الاجتماعى :

قامت وزارة العمل والشئون الاجتماعية بإستصدار القانون الاتحادى رقم (١٣) لسنة ١٩٨١م ليقيم الضمان الاجتماعى Social Security على أسس سليمة تضمن كفالة الرعاية الاجتماعية والحياة الكريمة لمواطنى دولة الامارات ٠

وهذا ، وتصرف الاعانات الاجتماعية فى ضوء قانون الضمان الاجتماعى فى دولة الإمارات للفئات التالية عندما لايكون لديها عائل مقتدر :(٣)

١ - الأرامل ٢ - المطلقات ٣ - ذوى العاهات

---

1 - See: Harold Wilensky & Charles Iebeaux: **Industrial Society & Social Welfare** (N,Y: The Free press, 1965) pp. 138-147.
- Tony Byrne & Colin F.Padfield: **Services in Britain** (London: Heinemann. 1978) pp3-4

٢ - أنظر : مدحت محمد ابوالنصر وأحمد عبدالعزيز النجار : مرجع سبق ذكره ، ص ص ٨٠ - ١٢٤

(٣) مادة (٢) قرار مجلس الوزراء رقم (٧) لسنة ١٩٧٥ بشأن نظام وزارة العمل والشئون الاجتماعيه ٠

٤ - المسنون
٥ - الايتام
٦ - البنات غير المتزوجات
٧ - المصابون بالعجز المرضى
٨ - الطلبة
٩ - أسر المسجونين
١٠ - المهجورات
١١ - المتزوجة من مواطن
١٢ - فئة إستثنائية : فى حالات معينة مثل : الكوارث والحريق والافلاس

وهناك شروط اخرى لابد من توفيرها فيمن يستحق الضمان الاجتماعى وهى :
١ - التمتع بجنسبة دولة الامارات العربية المتحدة
٢ - الاقامة الدائمة فى دولة الامارات العربية

هذا ولقد صدرت العديد من قوانين Laws الرعاية الاجتماعيه بغرض ضمان مستوى افضل من البرامج والخدمات الاجتماعيه ، ويهدف تنظيم العمل فى المؤسسات الاجتماعية وتأكيدا للحقوق الاجتماعية Social Rights لجميع افراد وجماعات شعب الامارات . ومن هذه القوانين نذكر :

١ - القانون الاتحادى رقم (٦) لسنة ١٩٧٤م ، فى شأن الجمعيات ذات النفع العام .
٢ - القانون الاتحادى رقم (٩) لسنة ١٩٧٦ ، بشأن الأحداث الجانحين والمشرفين .
٣ - القانون الاتحارى رقم (١٣) لسنة ١٩٧٦م ، بشأن الجمعيات التعاونية .
٤ - القانون الاتحادى رقم (١٣) لسمة ١٩٨١ ، فى شأن الضمان الاجتماعى .
٥ - القانون الاتحادى رقم (٥) لسنة ١٩٨٣م ، بشأن إنشاء دور الحضانة .
٦ - القانون الاتحادى رقم (٢١) لسنة ١٩٩١م ، فى شأن الضمان الاجتماعى .
٧ - القانون الاتحادى رقم (٤٧) لسنة ١٩٩٢م ، بشأن صندوق الزواج .

بل صدرت العديد من القرارات الوزارية ضمانا لتسهيل تنفيذ القوانين السابقة حتى تحقق الغرض منها بشكل كفء وفعال . من هذه القرارات نذكر :

١ - قرار مجلس الوزراء رقم (٧) لعام ١٩٧٥ ، فى شأن نظام وزارة العمل والشئون الاجتماعية .
٢ - قرار مجلس الوزراء رقم (٩٦) لسنة ١٩٨١م ، بشأن انشاء مراكز رعاية وتأهيل المعاقين .

٣ - القرار الوزارى رقم (٢/٢٢) لسنة ١٩٨٣م ، فى شأن اللائحة الداخلية لتنظيم دور رعاية الأحداث واصلاحهم فى دولة الامارات .

٤ - القرار الوزارى رقم (٢/١٤٧٩) لسنة ١٩٩٢م ، بشأن تنظيم العمل فى المدارس .

هذا ويمكن أن نقول أن الامارات :

استطاعت أن تقيم نسقا للخدمات الاجتماعية لا يقتصر على الحاجات الأساسية للمواطنين ، وإنما تعداها للاستجابة للتطلعات المتزايدة للناس ، وقد انعكس ذلك فى اطراد النمو فى الخدمات الأساسية مثل ارتفاع عدد المدارس الحكومية والمنشآت الصحية (١) .

إن المتتبع لتاريخ الرعاية الاجتماعية فى الإمارات يستطيع ملاحظة أن مفهوم الرعاية الاجتماعية قد بدأ ينتقل من المفهوم التقليدى والذى كان يقتصر على تقديم مساعدات عينية ومادية وعلاجية لبعض فئات المجتمع إلى الأخذ بالأساليب الوقائية والتنموية إلى جانب الأسلوب العلاجى .

هذا ولقد استندت الرعاية الاجتماعية فى الإمارات فى الحاضر لأول مرة إلى قوانين وتشريعات ملزمة وضعها الانسان بعد ما كانت تستند فيما قبل إلى شرائع سماوية نصت عليها الأديان ، وعلى عادات وتقاليد وأعراف المجتمع .

ولقد أصبحت مسئولية الرعاية الاجتماعية فى دولة الإمارات قاصرة على وزارة العمل والشئون الاجتماعية ، بل هى مسئولية مشتركة مع جهات حكومية أخرى مثل : وزارة الصحة، ووزارة التربية والتعليم ، ووزارة الشباب والرياضة ، ووزارة الأعلام والثقافة .

أيضا هناك مسئولية كبيرة يتحملها القطاع الأهلى التطوعى فى مجالات الرعاية الاجتماعية ، فنجد الجمعيات النسائية والجمعيات التعاونية ومراكز التنمية الاجتماعية والجمعيات الدينية ، تلعب دورا بارزا فى العمل الاجتماعى فى دولة الإمارات مع أن عمرها الزمنى يعتبر حديث نسبيا .

---

(١) أنظر : الفاروق زكى يونس : "الرفاهية وبناء الانسان ، حول اتجاهات السياسة الاجتماعية فى دول الخليج العربى" ، مجلة شئون اجتماعية ، الشارقة ، جمعية الاجتماعيين ، العدد ٢٨، ١٩٩٠ ، ص ص ٨٧-٨٨ .

ويجب الإشارة هنا إلى الدعم غير المحدود الذى يقدمه سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وحرمه الشيخة فاطمة بنت مبارك وكذلك ما يقوم به أخوانه حكام الإمارات وزوجاتهم من تدعيم لمؤسسات التنمية والرعاية الاجتماعية الحكومية والأهلية ، كان له الأثر الإيجابى فى تفعيل دور هذه المؤسسات وتشجيعها على الاستمرار والتوسع فى برامجها .

المبحث الثالث

تحديات تواجه برامج الرعاية الاجتماعية فى الإمارات

لكل مجتمع مشكلاته وهى متغيرة سواء فى نوعها أو حجمها أو مظاهرها . وتختلف هذه المشكلات من مجتمع إلى آخر ، بل ومن عصر إلى آخر فى نفس المجتمع وفقا لتغير الظروف أو لظروف طارئة (١) .

وليس وجود المشكلات فى المجتمع دليلا من دلائل ضعيفة ، بقدر ما قد يكون وجودها دليلا على حيويته وإصراره ، على أن ينطلق إلى الأمام ، وفى انطلاقه لا بد أن تعترضه صعوبات ، ولكنه بالعزيمة والإصرار لا بد أن ينتصر عليها (٢). هذا وتواجه خدمات الرعاية الاجتماعية فى مجتمع الإمارات بعض التحديات أو المعضلات التى تعوق حركتها فى تحقيق الأهداف المطلوبة منها .

والآتى ذكر لبعض هذه التحديات :

١- الطبيعة الغريبة للتركيبة السكانية فى مجتمع الإمارات . الناجمة وبالأخص من الزيادة المستمرة للهجرة الوافدة إليه ، وخاصة من دول شرق آسيا . إذ أن حوالى ٧٧٪ من السكان وافدين (٣) ينتمون إلى حوالى ٧٠ جنسية على رأسها الجنسيات الباكستانية والايرانية والهندية والفليبينية . الأمر الذى يعنى التعدد الشديد وعدم التجانس الواضح لعملاء Clients أو مستقبلى Recipients خدمات الرعاية الاجتماعية من حيث عاداتهم وتقاليدهم وقيمهم وديانتهم ، وهذا بلا شك يؤثر سلبا على عمليات تخطيط وتقديم وتقويم برامج الرعاية الاجتماعية . إذا لم يتم مراعاة هذا التنوع ، وهذه الاختلافات البينة بين العملاء .

---

(١) صلاح عبد الحميد مصطفى ، "التربية ومشكلات المجتمع الاماراتى" ، فى صلاح عبد الحميد مصطفى ونجاة عبد الله النابه ومحمد خلفان الرواى : التربية والتعليم فى دولة الإمارات العربية المتحدة" ، (العين : مكتبة الفلاح ، ١٩٩٣) ص ٢١٥ .

(٢) عبد الغنى سيد أحمد عبود : "التربية ومشكلات المجتمع (القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٨٠) ص ٦٨ .

(٣) حيث كانت نسبة المواطنين من المجموع العام للسكان حوالى ٢٣٪ وذلك فى عام ١٩٨٥ م المصدر : محمد عيسى السويدى ، وعبدالله محمد يوشهاب : المخدرات فى دولة الإمارات العربية المتحدة (دبى : وزارة العمل والشئون الاجتماعية ، القراءة للجميع للنشر والتوزيع ١٩٩٠) ص ٤٤ .

٢ - من أهم التحديات أيضا حاجز اللغة ، حيث أن أكثر من ٥٠٪ من السكان غير ناطقين العربية ، ولا توجد قنوات محددة وواضحة يمكن من خلالها مخاطبتهم والتفاهم معهم فى مؤسسات الرعاية الاجتماعية .

٣ - قلة البيانات الاجتماعية الاحصائية Social Statistics ، وأحيانا عدم التأكد من صحة بعضها ، وهذا يؤدى بلا شك إلى تصورات خاطئة أو مضللة ، والى خطط غير رصينة وذلك لأن عملية التنبؤ غالبا ما تحدث فى ظروف عدم التأكد Uncertainly .

٤ - وجود عجز واضح فى عدد الاخصائيين الاجتماعيين Social Workers والباحثين الاجتماعيين Social Researchers العاملين فى مؤسسات التنمية والرعاية الاجتماعية . وهذا ما لاحظه الباحث وأكده العاملون فى المؤسسات التى تم زيارتها فعلى سبيل المثال : هناك عجز حوالى ٣٠ أخصائى اجتماعى فى مدارس البنين ، وعجز حوالى ٢٨ أخصائية اجتماعية فى مدارس البنات فى منطقة العين التعليمية للعام الدراسى ١٩٩٧/٩٦م (١)

٥ - كثيرا ما يسود المنطق الكمى فى التحليل الاقتصادى لمعظم مشروعات التنمية ، بما يؤدى إلى استبعاد أو عدم مراعاة المتغيرات الاجتماعية والثقافية والبيئية لأسباب عديدة منها : أنها غير قابلة للقياس الكمى وللصياغة الرياضية ، أو لأنها غير ذات أهمية كبيرة ، أو لعدم توفر الخبراء المختصين بدراسة هذه المتغيرات .

٦ - إن الانفاق الحكومى على خدمات الرعاية الاجتماعية قد أخذ فى التضخم عاما بعد عام ، لدرجة تجاوز مستوى الانفاق فى الدول النامية ذات الدخل المتوسط ، بل تجاوز مستوى الانفاق فى بعض الدول الصناعية الغربية (٢) فقد تبنت الإمارات كما سبق ذكره نموذج دولة الرعاية أو الرفاهية Welfare State .

وفى ضوء هذا الإنفاق الحكومى المتزايد على خدمات الرعاية الاجتماعية . وكون معظم هذه الخدمات مجانية والاسراف غير المبرر فى استخدام هذه الخدمات من البعض .

---

(١) المصدر : توجيه الخدمة الاجتماعية ، منطقة العين التعليمية ، يونيه ١٩٩٧

(٢) أنظر : الفاروق زكى يونس : مرجع سبق ذكره ، ص ٨٧

ومع اتجاه أسعار النفط نحو الانخفاض مؤخرا وما تحملته ميزانية الدولة فى حرب الخليج دعا كل هذا الدولة إلى تقليص هذا الانفاق فى بعض القطاعات (فعلى سبيل المثال : ميزانية الاعانات الاجتماعية فى وزارة العمل والشئون الاجتماعية لم تتغير منذ عام ١٩٩٢ حتى عام ١٩٩٥) (١) ، وإلى وضع رسوم لبعض الخدمات (على سبيل المثال : تم تحصيل رسوم من الوافدين عند دخول أبنائهم المدارس الحكومية بدئا من العام الدراسى ١٩٩٦/٩٥م بعد أن كان يتم ذلك مجانا) . أو زيادة الرسوم المقررة على البعض الآخر (مثال : رسوم بطاقة التأمين الصحى التى زادت فى أوائل عام ١٩٩٥م من ١٠٠ درهم للبطاقة إلى ٣٠٠ درهم) ، أو قصر بعض الخدمات على المواطنين فقط دون الوافدين (مثل : وحدات رعاية الأحداث ، ومراكز رعاية المعاقين وبعض المستشفيات مقصورة فقط على المواطنين ...) وإلى رفع شعار "ترشيد الانفاق والاستخدام وإلى زيادة الاهتمام بالمدخل الوقائى Preventive أكثر من المدخل العلاجى ، نظرا لأن الوقاية أقل تكلفة من العلاج من حيث الوقت والجهد والمال .

وفى ضوء اتساع نطاق برامج وخدمات الرعاية الاجتماعية كما شاهدنا فى المبحث الثانى نسأل إلى أى حد ساهمت هذه البرامج والخدمات فى تحسين نوعية الحياة والانسان الاماراتى .

لعل أول ما نلاحظه فى هذا الصدد تلك الآثار الجانبية لهذه الخدمات ، وفى مقدمتها أنها غزت النزعة الاستهلاكية لدى الناس . وأصبح المجتمع الاماراتى مستهلكا أكثر منه منتجا ، وتراجعت بعض الشىء القيم المتصلة بالعمل لتتصدر قيم جديدة تمجد الاستهلاك المظهرى والوجاهة الاجتماعية والكسب السريع بأقل جهد مبذول وعلى أحسن تقدير تمثلت أغلب أشكال المشاركة الاجتماعية لدى معظم أفراد الشعب الاماراتى بالمال فقط وليس بالمجهود والوقت والعمل .

٨ - إن من أهداف خدمات الرعاية الاجتماعية تحقيق المشاركة الايجابية من قبل المواطنين فى تحديد احتياجاتهم ومشكلاتهم والبرامج التى يحتاجونها ، والاستفادة منها بل والمشاركة فى تخطيط وتنفيذ وتقويم هذه البرامج . هذا ويعتبر مشاركة المواطنين Citizen Participation أو تطوعهم Voluntary أحد مقومات المواطنة

---

(١) المصدر : وزارة العمل والشئون الاجتماعية : بيان بالاعتمادات الخاصة بالاعانات الاجتماعية خلال الفترة من ١٩٩٢ الى ١٩٩٥ (أبوظبى : إدارة الشئون المالية والادارية ، ١٩٥) ص ٢

Citizenship ، ومؤشر من مؤشرات الانتماء Belongness. إلا أن قيام الدولة بتوفير الغالبية العظمى من برامج وخدمات الرعاية الاجتماعية للمواطنين دون مشاركة جادة وفعالة منهم بأى شكل من اشكال المشاركة غذى لدى الناس نوازع الاتكالية والاعتماد على الدولة فى أمور كثيرة ، الأمر الذى يؤدى إلى ضعف استجابة الناس للمشاركة وتحمل المسئولية تجاه قضايا المجتمع بصفة عامة .

المبحث الرابع

رؤى مستقبلية للرعاية الاجتماعية فى الإمارات

إن المستقبل يستحق الجهد والعناء والوقت للقيام بالتخطيط Planning له . وعملية التخطيط تستهدف بالأساس تحديد الأنشطة المختلفة اللازمة لإحداث التغيير المطلوب والمناسب • والرؤية المستقبلية الناجحة هى تلك التى تجتاز اختبارى الفائدة Benefit والجدوى Feasibility ، والفائدة هنا هى مقدار النفع الذى يعود على مؤسسات الرعاية الاجتماعية وعملائها والمجتمع ككل . والجدوى هى مدى واقعية الرؤية وإمكانية تحقيقها فى ضوء ظروف وثقافة وموارد المجتمع (١) والباحث حاول أن يلتزم بذلك عند تقديمه للرؤى المستقبلية .

إن التخطيط للمستقبل أمر حتمى تفرضه النظرة المستقبلية لجميع الأمور ، وذلك لتحقيق أى تقدم فى المجتمع . وحتى يمكن تحقيق رعاية اجتماعية أكثر كفاءة وفعالية فى مجتمع الإمارات ، فإنه لا بد من مراعاة مجموعة من الإعتبارات والتوجهات نذكر منها :

أولا : ضرورة المحافظة على القيم والمبادىء الإسلامية فى المجتمع .

ثانيا : التأكيد على الشخصية العربية والثقافة الوطنية لمجتمع الإمارات .

ثالثا : تعزيز الكيان الاتحادى من خلال عدة مسارات نذكر منها :

أ - تدعيم المؤسسات الاتحادية للرعاية الاجتماعية فى مختلف الإمارات .

ب - تدعيم المؤسسات الاتحادية للتنمية الاجتماعية فى مختلف الإمارات .

---

1 - See : John p. Kotter : **A Force for change** (N.Y: the free press, 1990) pp.100-101.

ج - الاستمرار فى تطبيق مبدأ عدم التفرقة أو التمييز بين المواطنين دون النظر إلى الإمارة التى ينتمون إليها ، أو القبيلة التى ترجع أصولهم إليها .

د - تعميق الشعور بالوحدة الوطنية (١)

رابعا : إن التنمية فى جوهرها هى تنمية بشرية ، حيث أن المورد البشرى هو الهدف الأساسى من عملية التنمية كما أنه هو أداتها الفعالة ، ولهذا لا بد من الاستمرار فى التأكيد على العنصر البشرى وضرورة استثمار الموارد البشرية عن طريق تقديم الخدمات المختلفة لها ، من تعليم وتدريب وخدمات صحية ورعاية اجتماعية أيضا عن طريق إتاحة الفرصة الكاملة لمشاركة المواطنين فى جميع مراحل وعمليات التنمية(٢)

خامسا : ضرورة القناعة الكاملة بأن خدمات الرعاية الاجتماعية هى خدمات إنتاجية استثمارية Investment وليست استهلاكية Consumption ، بمعنى أن لها آثارا ملموسة فى زيادة الإنتاج والتنمية الاقتصادية ، وليست مجرد استهلاك ، مثل باقى أنواع الاستهلاك الأخرى مثل : الغذاء والملبس (٣) .

سادسا : إن عمليات التنمية السريعة التى تحدث على أرض الإمارات أدت إلى نتائج سلبية غير مقصودة ، منها صور السلوك الانحرافى التى تبدو لدى بعض فئات السكان ، وعلى ذلك فإن برامج التنمية ذاتها يجب أن تشتمل على اجراءات وقائية مضادة لتلك النتائج غير المرغوب فيها ، مما يتطلب معه زيادة برامج ومؤسسات الدفاع الاجتماعى Social Defence .

سابعا : ضرورة إهتمام الاخصائيين الاجتماعيين بالأهداف الوقائية والتنموية بجانب الأهداف العلاجية فى عملهم .

---

١ - أنظر : جمال زكريا قاسم :"نظرة مستقبلية " ،مجتمع الامارات - الاطار الاجتماعى والثقافى، مرجع سبق ذكره ، ص ص ٥٦٤ - ٥٨١

1 - See : United Nations: **Community Deveiopment and National Development** (N.Y.:U.N.puplications, 1963) p12.

3 - Theodore Schitz "Investment in Human Capital" **American Economic Review,** March 1961 . pp.9 - 10.

ثامنا : ضرورة زيادة عدد الاخصائيين الاجتماعيين والباحثين الاجتماعيين العاملون فى مختلف مجالات التنمية والرعاية الاجتماعية ، بناء على ما لاحظه الباحث وأكده العاملون فى المؤسسات والمنظمات التى تم زيارتها (مثل : المدارس والمستشفيات ودور رعاية الأحداث ومؤسسات رعاية الفئات الخاصة مثل : المعاقين والمسنين ...) وجود نقص واضح فى عدد الاخصائيين الاجتماعيين والباحثين الاجتماعيين فى هذه المؤسسات .

تاسعا : إتاحة الفرصة كاملة لخريجى وخريجات قسم الخدمة الاجتماعية وقسم علم الاجتماع بجامعة الإمارات العربية المتحدة من العمل فى مؤسسات التنمية والرعاية الاجتماعية بالدولة ، تدعيما للكوادر الوطنية فى هذا الشأن وكخطوة نحو تأصيل مهنة الخدمة الاجتماعية فى مجتمع الإمارات .

عاشرا : أهمية تطبيق مفهوم دولة الرفاهية أو الرعاية Welfare State بشكل كامل لجميع سكان الدولة بما فيهم الوافدين دون تمييز أو تفرقة ، بما يجعلهم أكثر عطاء وإخلاصا فى عملهم ولوطنهم الثانى .

إحدى عشر : ضرورة إصدار قانون لرعاية المعاقين فى دولة الإمارات ، حيث أن معظم دول العالم بما فيها كثير من الدول العربية لديها قوانين لرعاية المعاقين (مثل : مصر وسوريا والعراق وليبيا والأردن والمغرب ..) أيضا انطلاقا من أن تنوع الخدمات التربوية والتأهيلية والتشغيلية اللازمة للمعاقين والتوسع فى تلك الخدمات تبرز لتنظيمها وفق أسس تشريعية مناسبة ، تكفل الوفاء بتلك الخدمات لمستحقيها من جهة وضبط نوعيتها من جهة أخرى .

ثانى عشر : يلاحظ أن مشاركة المنظمات الأهلية التطوعية ومنها الجمعيات ذات النفع العام فى مجال رعاية وتأهيل المعاقين محدودة جدا وتبدو الحاجة ملحة لتشجيع هذه الجمعيات على دخول هذا الميدان لمشاركة المؤسسات الحكومية فى تحمل الأعباء اللازمة ، ولتوسيع مجال الخدمات والإرتقاء بها كما ونوعا .

ثالث عشر : ضرورة زيادة عدد مؤسسات رعاية الأحداث لعدم كفاية الحالى منها ، وأهمية إنشاء مؤسسة لرعاية الأحداث الفتيات نظرا لتزايد عددهن ، وبدلا من وضعهن فى

السجون المركزية بما لا يتفق مع قانون الأحداث فى الدولة ولا للنظرة الانسانية والمستقبلية لهؤلاء الفتيات ، علما بأن كثير من الدول العربية يوجد لديهم مؤسسات خاصة برعاية الأحداث الفتيات (مثل : مصر - سوريا - العراق ..) (١)

رابع عشر : ضرورة تخصيص محكمة خاصة بالأحداث للنظر فى قضايا الأحداث المشردين والجانحين ، علما بأن معظم الدول العربية يوجد بها محكمة خاصة بالأحداث . وقاضى خاص بالأحداث ، بل وشرطة نسائية تختص بالأحداث . هذا ولقد بدأت إمارة دبى الخطوة الأولى فى ذلك الاتجاه ، حيث قامت بتخصيص يوم الأحد من كل أسبوع فى المحاكم الابتدائية بدبى للنظر فى قضايا الأحداث فقط ، وذلك بواسطة قاضى الأحداث المختص (٢) .

خامس عشر : أهمية تشجيع المبادرات الفردية ودور القطاع الأهلى (التطوعى) والقطاع الخاص فى التنمية والرعاية الاجتماعية ، وأهمية دور الحكومة فى ذلك بالتوجيه والتدعيم والتشجيع .

سادس عشر : ضرورة أن تشكل الجمعيات ذات النفع العام فيما بينها هيئة قومية أو إتحاد عام يقوم بمهمة التنسيق فيما بينها والإشراف والتوجيه لها فى ضوء سياسة إجتماعية مكتوبة متفق عليها ، وفكرة إنشاء الإتحاد النسائى فى دولة الإمارات - والسابق الإشارة إليها - هى خطوة فى ذلك الاتجاه .

أخـــــيرا :

إن قضية بناء الإنسان ضرورة وطنية تسبق بناء المنشآت والمصانع لأنه بدون الإنسان الصالح لا يمكن تحقيق الخير والازدهار للمجتمع ، ولعل ذلك مما يحفز الدولة إلى توجيه عنايتها للمواطن ، باعتباره الثروة الحقيقية على هذه الأرض ، وأغلى إمكانات هذا البلد ، ولا تنمية للقدرة المادية دون أن تكون هناك ثروة بشرية وكوادر وطنية مؤهلة وقادرة على بناء

---

(١) أنظر : مدحت محمد أبوالنصر : جنوح الفتيات مسئولية الأسرة أولا ، مجلة الرياضة والشباب العدد ٦٧٥ ، مارس ١٩٩٤ ، ص ص ١١٠ - ١١٣

(٢) أنظر : مجلة الشرطى : الإدارة العامة لشرطة الشارقة ، العدد ١١ ، إبريل ١٩٩٤م ، ص ٢٦

الوطن (١) ، وذلك من خلال زيادة وتوسيع نطاق برامج التنمية والرعاية الاجتماعية لجميع فئات السكان فى مختلف نواحى الحياة ، فى التعليم والصحة والإسكان والخدمات العامة والخدمات الاجتماعية ... وهذا سوف يؤدى بلا شك إلى تنمية الثروة البشرية والكوادر الوطنية المؤهلة والقادرة على بناء وتقدم مجتمع الإمارات العربية المتحدة بإذن الله .

---

(١) ديوان الرئاسة : القيادة فى دولة الامارات العربية المتحدة (أبوظبى : ١٩٨١) ، ص ١٢١ .

المراجع المستخدمة

أولا : المراجع العربية :

١ - إجلال إسماعيل حلمى : **علم الاجتماع الأسرى** (دبى : دار القلم ، ١٩٩٠) .

٢ - الفاروق زكى يونس : الرفاهية وبناء الانسان ، حول اتجاهات السياسة الإجتماعية فى دول الخليج العربى" ، **مجلة شئون اجتماعية** ، الشارقة ، جمعية الاجتماعيين العدد ٢٨ ، ١٩٩٠ .

٣ - جمال زكريا قاسم : **نظرة مستقبلية فى مجتمع الإمارات - الإطار الاجتماعى والثقافى** ، (العين : جامعة الإمارات العربية المتحدة ، ١٩٩٧) .

٤ - ديوان الرئاسة : **القيادة فى دولة الإمارات العربية المتحدة** (أبو ظبى ، ١٩٨١) .

٥ - راشد محمد راشد : المشاركة بالعمل التطوعى فى الإمارات العربية المتحدة"، **فى دراسات فى مجتمع الإمارات** (الشارقة : جمعية الاجتماعيين ، ج ٨ ، ١٩٩٤) .

٦ - شاكر خصباك : **دولة الإمارات العربية المتحدة - دراسة فى الجغرافيا الاجتماعية** (بغداد : مطبعة الإرشاد ، ١٩٩٤) .

٧ - صلاح عبد الحميد مصطفى : "التربية ومشكلات المجتمع الإماراتى "، فى صلاح عبد الحميد مصطفى ونجاة عبد الله النابه ومحمد خلفان الرواى : **التربية والتعليم فى دولة الامارات العربية المتحدة** (العين : مكتبة الفلاح ،١٩٩٣) .

٨ - عبد الغنى سيد أحمد عبود : **التربية ومشكلات المجتمع** (القاهرة : دار الفكر العربى ١٩٨٠) .

٩ - فاروق أمين : دراسة واقع الأسرة البحرانية ، **سلسلة الدراسات الاجتماعية** ، رقم ٣ (البحرين : الاجتماعيين البحرانية المطبعة الحكومية ، ١٩٨٣) .

١٠- محمد عيسى السويدى ، وعبد الله و محمد يوشهاب : **المخدرات فى دولة الإمارات العربية المتحدة** (دبى : وزارة العمل والشئون الاجتماعية ، القراءة للجميع للنشر والتوزيع ، ١٩٩٠)

١١- محمود حسن : **الخدمات الاجتماعية المقارنة** ، (الكويت : ذات السلاسل ، ١٩٨٣) .

١٢- موزة غباش : "تنمية الخدمات الاجتماعية" ، **مجتمع الإمارات الإطار** الاجتماعى والثقافى ، تأليف مجموعة من المؤلفين (العين : كلية الآداب ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ١٩٩٧) .

١٣- **مجلة الشرطى** : الإدارة العامة للشرطة ، الشارقة ، العدد ١١ ، أبريل ١٩٩٤

١٤- مدحت محمد أبو النصر : "جنوح الفتيات مسئولية الأسرة أولا" ، **مجلة الرياضة والشباب** ، العدد ٦٧٥ ، مارس ١٩٩٤ .

١٥- مدحت محمد أبو النصر و أحمد عبد العزيز النجار : **الرعاية الاجتماعية فى الامارات العربية المتحدة** فى الماضى والحاضر والمستقبل ، (العين : مكتبة الفلاح ، ١٩٩٦) .

١٦- مدحت محمد أبو النصر و راشد محمد راشد : **الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين**

فى الإمارات العربية المتحدة (دبى : وزارة العمل والشئون الاجتماعية ، ١٩٩٦) .

١٧- مدحت محمد أبو النصر : **الخدمة الاجتماعية الوقائية** ، (دبى : درا القلم ، ١٩٩٦) .

١٨- يوسف عبد الفتاح محمد : **الزواج من أجنبيات وأثره على أبناء الخليج العربى** (بيروت ، دار الفكر العربى ، ١٩٨٨) .

ثانيا : المراجع الأجنبية

1 - Harold Wilensky & Charles Lebeaux : **Industrial Society & Social Welfare** (N.Y. : The Free Press. 1965).

2 - John P.Kollter : **A Force for Change** (N.Y. : Free Press, 1990).

3 - Joseph Heffernan, Guy Shuttlesworth & Rosalie Ambrosin : **Social Work and Social Welfare** (St. Paul : West Publishing Co. 2nd. ed. 1992).

4 - Lee J. Cary (ed) : **Community Development as a Process**: (Columbia: University of Missauri Press, 1985) .

5 - Theodore Schitz "Investment in Human Capital", **American Economic Review**, March 1961.

6 - Tony Byrne & Colin F. Padfield : **Social Services in Britain** (London: Heinemann, 1978).

7 - Robert L.Barker : **The Social Work Dictionary** (Silver Spring, Maryland : The N.A.S.W., 1987).

8 - Ronald C. Federico : **Social Welfare in Today's World** (N.Y : McGraw Hill Publishing Co. 1990).

9 - United Nations : **Community Development and National Development** (N.Y.:U.N. Publications, 1963)

10 - Walter A. Friedlander : **Introduction to Social Welfare** (N.Y: Prentice Hall, 1960).